

توقفت المصادمات العنيفة بين أفراد الأمن المركزي والمتظاهرين بشارع محمد محمود، حيث نجحت القوات المسلحة فى فرض سيطرتها على الشارع، وقامت بوضع الأسلاك الشائكة بالشارع والشوارع الجانبية المؤدية لوزارة الداخلية.

وقام بعض المتظاهرين بتشكيل كردونات بشرية بتقاطع محمد محمود وميدان التحرير، فيما تواجد العشرات من الصبية بشارع محمد محمود، ويحاول عدد من المتظاهرين إقناعهم بالتعاون مع قيادات من الجيش بترك الشارع والتظاهر بميدان التحرير، ويقوم البعض الآخر بتنظيف الشارع من مخلفات القمامة، وآثار المصادمات ووضعها فى أكياس القمامة.

كما نجحت قيادات القوات المسلحة فى الاستجابة لمطلب المتظاهرين وأفرجوا عن بعض من شباب المتظاهرين كان قد ألقى القبض عليهم من قبل قوات الشرطة، أثناء المصادمات وفور خروجهم حملهم المتظاهرين على الأعناق، ورفعوا علم مصر، وخرجوا بهم للميدان للاحتفال بالإفراج عنهم، وتحاول الآن قيادات الجيش ترك شارع محمد محمود والعودة للميدان فى ظل اختفاء قوات الأمن المركزي.

الجاردان: مصر تشهد المرحلة الثانية من ثورة يناير

وصفت صحيفة "الجاردان" البريطانية الاحتجاجات الحالية التى تشهدها مصر بالمرحلة الثانية والحاسمة من ثورة يناير التى أدت إلى الإطاحة بالرئيس السابق حسنى مبارك، فنفس الهتافات التى كانت تتردد فى التحرير فى يناير الماضى تتردد الآن مع فارق بسيط، وهو أن طنطاوى قد حل محل مبارك.

وواصلت الصحيفة تغطية الأحداث فى مصر، وقالت فى تقرير لمراسليها بالقاهرة، إن المحتجين المصريين يريدون تأجيل الانتخابات المقررة يوم الاثنين المقبل، وتشكيل مجلس من الحكماء ليحل محل الحكام العسكريين الذين أرسلوا مجدداً قوات أمنية لقمع الحشود المتظاهرة.

ولفتت الجاردان إلى أن المحتجين فى ميدان التحرير أعربوا عن رأيهم بضرورة تأجيل الانتخابات رغم اعترافهم بأهميتها، ونقلت عن أحد المتواجدين فى التحرير قوله، إنه إذا سارت العملية الديمقراطية فى ظل استمرار الأزمة الراهنة، فإن العملية ستفشل، فبالرغم من أن يوم الاثنين المقبل مهم جداً، لكن ليس لأنه سيشهد إجراء الانتخابات ولكن لأنه ينبغى الاعتراف بأن هذا الوقت ليس المناسب لإجرائها، كما نقلت عن آخر قوله إنه بالنسبة لهؤلاء الذين يحبون مصر، يجب أن يتحقق الاستقرار والحقيقة أن الجيش لا يريد الانتخابات.

من ناحية أخرى، تحدثت الصحيفة عن الغازات التى يتم إطلاقها على المتظاهرين فى التحرير، وقالت: إن قوات الأمن تستخدم غازات ضد المتظاهرين تصيبهم بالعجز، وذلك بعد ظهور حالات متعددة من الإغماء والتشنجات أشبه بأعراض الصرع بين من تعرضوا لها.

ومضت الصحيفة فى القول إنها حصلت على لقطات من الفيديو وشهادات من أطباء وضحايا قدموا أدلة قوية على استخدام غازات أخرى إلى جانب غاز "سى إس"، وقالت: إن هناك شكوكاً باستخدام نوعين من الغازات، وهما "سى إن"، و"سى أر"، وكليهما أكثر خطورة من غاز "سى إس" المستخدم لتسهيل الدموع ويمكن أن يسبب فقدان للوعى ونوبات مرضية فى ظروف معينة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 24/11/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

